

ثياب الشرق في بلاد الغرب

Les Etoffes empruntées à l'Orient .

طلعنا في جريدة (الاتحاد) المصرية الصادرة في ٢٥ - ١١ - ٢٨ مقالة بعنوان « اثر النفوذ الاسلامي في الفن الاوربي » وهي خلاصة محاضرة المدام ديثونشير حاضرت فيها الجمعية الجغرافية الملكية . وقد قالت فيها :

« فالنسج المعروف حتى اليوم بالموسلين لم يات إلا من (الموصل) . وهذا القماش الايطالي المسمى (بالداكو) يدل معناه على كلمة الخمر أو المظلة (كندا) . اما القماش الذي يسميه الانجليز (دينيتي) فاصله من مدينة « دمياط » . ا . ا .

قلنا : لقد صحح كلامها في الموصل والمنياطي وبالفرنسية Demitte اما في (بلداكو) وبالفرنسية Baldaquin فلم يصح لان (البلداكو) مشتقة من (بلداك) وهذه تصحيفه قبيح لكلمة (بندار) فالبلداكو بمعنى المظلة مشتق من الثوب (البنداوي) وكان يجلبه الافرنج الى بلادهم ليتخذوا منه المظال . اما توجيه السيدة فلا قائمة له يقوم عليها . وهناك ثياب اخرى اصلها من الشرق ومحسن بنا ان نذكرها على حروف الهجاء الافرنجي :

Alépine.

حليبي

Baldaquin.

بنداوي

Bétielac. ومن اهل بلبك انتقل الى ديار الهند في بنغال فصح

بلبكي

هناك ايضا .

Bocassin ou Boucassin . بوقاسي نسبة الى بوقاس بلدة بين

حلب والمصيصة .

Brocart.

براق

Cachemire.

كشميري أو قشميري

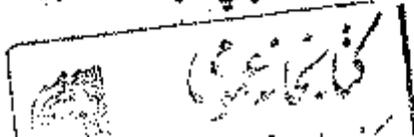
Cafmianani.

قائم مقام

Calicot. قاليقوطي (كلكتي) نسبة الى قاليقوط او كلكتة في الهند

Cambaye.

كنبائي نسبة الى (كنباية) في الهند



Canequin. خاقيني نسبة الى (خاقين) من نواحي السواد (المراق) سابقا وكان هي في ديار ايران .

Chito. شيت والمراقيون يقولون حيت (بالجيم الفارسية المثلثة وهي اصح) .

Dumas. دمشقي

Demitte. دمياطي

Feutre. فتر (ككبد)

Fotte. فوطاة

Fustanelle . فسطان . ضرب من الثياب كانت النساء يتخذنها . في اول .
 الامر من الفسطاطي وله طيسات كثيرة واسعة ولا يتجاوز طوله الركبتين ثم
 اتخذت الاروام لباسا خاصا بهم فاصبح ثوبا مميزا لقوميتهم . اما كيف حولت
 طاء فسطاط نونا فمثلها كثير في لغتنا وذلك لاحداث معنى جديد فقد قالوا
 قرطاط وقرطان . الوهط . والوهن الى غيرها . وذكر الفسطان صاحب محيط
 المحيط وقال راجع الفستان وقال في هذا الثوب ما نعه : الفستان من لبس
 النساء بمنزلة القباء او القميص للرجال . فارسي والجمع فساتين . ١٠ . وقد رأيت انه
 عربي نسبة الى فسطاط التي يقال فيها ايضا فسات بناه من فاصل فستان اوفسطان
 فستاني لو فسطاطي ثم حذفت باء النسبة كما حذفوها من جهرمي واجنبي وبلخشي
 فقالوا : جهرم واجنب وبلخش الى غيرها . وقد وردت الفسطان بالشين المعجمة
 ايضا . قال ابن بطوطا في رحلته : وكنت ارا [قاضي مكتة] حين ذلك
 لابسا جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن المدعومة بالفسطان (وفي بعض النسخ
 بالفسطان) كان يلبسها في بعض الاوقات . ١٠

Futaine. فسطاطي نسبة الى فسطاط مصر وكان يصنع فيها اصغر ثياب الكتان ذات الحمل اللين وفيها شيء من القطن .

Gaze. غزي

Grenade. غرناطي نسبة الى (غرناطة) في الاندلس

Habessis حبشي نسبة الى درب الحبش في البصرة

Haman.	حوي
Indienne.	هندي
Levantine.	لاوندي (اي شرقي)
Madej olam.	مضام ويعرف في العراق باسم الخورشيدي ايضا والكلمة مأخوذة من اسم بلدة في الهند اسمها مدابولام .
Magrabin ou magrebine	مغربي
Maroc.	مراكشي
Masulipatan ou Masoulipatan.	ماسولي (نسبة الى ماصولياتام . في الهند) .
Mocade ou Moquette.	مقعد (وهو ضرب من الثياب تتخذ منة القرام للمقاعد)
Moire .	مور (ثوب يتموج بتموج ماء البحر)
Moirer.	مور (من باب التفعيل) أي جعل ظاهر الثوب يتموج بتموجا
Mohabut	مهابذي (نسبة الى مهابذ قرية شهيرة بين قم واصفيان)
Moncayar.	مخير
Moultans	مولتاني او ملتاني (في الهند)
Mousseline.	موصلي
Nankin.	ننكيني نسبة الى (ننكين) في الصين
Nankinette.	ننكينية
Nossaris.	نوصاري نسبة الى (نوصار) في الهند
Pékin .	بكني نسبة الى مدينة (بكين) في الصين
Saie, Saïette, Saye, Sayette .	ساية مخرفة عن شياية او شيمة . وهذه عن ساج نوع من الثياب .
Siamoise.	سيامي او سيلبي نسبة الى (سيام او صيام)
Tabi, Tabis ou Atabis.	عتابي (بتشديد التاء نسبة الى العتابين وهي مخلة في بغداد كان يصنع فيها هذه الثياب . وقد ذكر العتابين ياقوت الحموي في مادة جهار سوج ودار القز ولم يذكرها في مظنتها . وراجع ايضا دوزي

من الأنيبة .

وذكر المقدسي في كتابه (ص ١٢٨ من طبعته الأفرنج) ما في العراق فقال :
الم تسمع بخز البصرة وبزها وطرائفها . وبالإبلة تعمل ثياب الكتان الرفيعة
على عمل القصب وبالكوفة عمائم القز والبفسج في غاية الجودة . وبمدينة
السلام الطرائف والوان ثياب القز وغير ذلك . . . ويصنع بالعمانية أكسية
وثياب صوف عسيلة حسنة . ويغسداذ ازرق وعمائم يكأثكي رفيعة . ومنساريل
القصرية والبويصة وصوف تكريت والستور الواسطية . . .

قلنا : أما اليوم فقد تلاشت تلك الصنافة ولم يبق منها سوى صنع الأزر الحريرية
لأن الثياب الأفرنجية قلت ما سواها . فحسبي أن يأتي يوم تعود صناعتنا إلى
ما كنا عليه سابقا .

السيد محمد علي الشاه عبد العظيم

في فهرست المجاهد الخامس من لغة العرب : ١٢٨ : علي الشاه السيد محمد عبد
العظيم والصواب : الشاه عبد العظيم السيد محمد علي (والشاه عبد العظيم)
بليدة تبعد عن طهران نحو فرسخ دفن فيها السيد عبد العظيم الحسيني فسميت به .
وبهذا المناسبة نذكر شيئا من ترجمة المرحوم السيد محمد علي فنقول :

السيد محمد علي الحسيني الشاه عبد العظيم : عالم فاضل صالح من اعلام
التحفة في القرن الرابع عشر ، له مؤلفات جليلة وأسفار نفيسة اعرف منها :
بفرقة المعجزات (جزءان) ط . والأيقاد (في ترجمة النبي وفاطمة والائمة
الاثني عشر) ط . وكتاب « في المواعظ » ط . ورسالة في الرجال اظنها
مطبوعة . يروي « بالاجازة » عن الشيخ محمد حسين الكاظمي والملا لطف الله
المازندراني ونمن نروي « بالاجازة » عن الشيخ محمد علي الغروي الاوردبادي عنه
قنس سورة . توفي رحمه الله في التحفة ودفن في الايوان الذهبي بقرب العلامة
الحلي . وله عدة اولاد منهم السيد محمد رضا صاحب كتاب القول المرتب في
اخبار البرائكة وآل المهلب . ط .